ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asst. Lect. Ali Fadel Rahim

College of Education for Pure

Asst. Lect Ayat Hakim Wahid

College of Arts/ Wasit University

Email:
alif.r@uowasit.edu.iq
awaheed@uowasit.edu.iq

Keywords:

transcendence, basic design ,al –kut

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 11.Aug.2025

Accepted 1.Sep.2025

Published 10.Febr.2026

Violations of the basic design of the city of Kut

A B S T R A C T

Violating the design and basic plans in Iraqi cities in general and the city of Kut in particular is a clear violation of the sanctity of the regime and the prestige of the prevailing law. This is due to many reasons, including the weak level of awareness among many citizens who believe that encroaching on public property restores their private property. The research aims to shed light on the violations occurring at the basic core of the city of Kut. Which was subjected to various cases of transgression, whether commercial, residential, or changing land uses, which amounted to (1,771) cases of transgression. It became clear that some of the transgressions occur from the state and its institutions, and others occur from citizens, and the transgressions resulted in impacts and problems on the environmental aspects, services, and aesthetic view of the city.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol62.Iss1.4650

التجاوزات على التصميم الأساس لمدينة الكوت

م.م. علي فاضل رحيم م.م. آيات حاكم وحيد
كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة واسط كلية الآداب/ جامعة واسط

المستخلص:

يعد التجاوز على التصميم والمخطط الأساس في المدن العراقية عامة ومدينة الكوت خاصة، مخالفة وانتهاك صريح لحرمة النظام وهيبة القانون السائد، ويرجع ذلك الى اسباب كثيرة منها ضعف مستوى الوعي لدى الكثير من المواطنين الذين يعتقدون ان في التجاوز على الملكية العامة استعادة لملكيتهم الخاصة، ويهدف البحث الى تسليط الضوء على التجاوزات، الحاصلة في التصميم الأساسي لمدينة الكوت، الذي تعرض لحالات تجاوز متنوعة بين تجارية وسكنية او تغيير استعمالات الأرض، والتي بلغت (١٧٧١) حالة تجاوز، اتضح ان بعض التجاوزات تحصل من الدولة ومؤسساتها، والبعض الآخر تحصل من المواطنين، ونتج عن التجاوزات اثار ومشاكل على الجوانب البيئية والخدمات والمنظر الجمالي للمدينة.

الكلمات المفتاحية: التجاوز، التصميم الأساس ، الكوت.

المقدمة

تعد مشكلة التجاوز بمختلف انواعه من اخطر المشاكل التي تواجه المدن، والتي انتشرت بعد عام ٢٠٠٣، وصعوبة تنفيذ القوانين، وضعف الرقابة الحكومية بسبب الفوضى والانفلات الأمني، فهي اشبه بمرض يفتك بالمدن لما تخلفه من فوضى وعشوائية، اذ لم يكافح، اذ وُضع المخطط الأساس للمدينة استنادًا إلى أسس علمية بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للأرض داخل المدينة، وصولًا إلى أعلى درجات الرفاهية والرقي الحضري. إلا أن جوهر المشكلة يكمن في أن الواقع الميداني شهد انتشار ظاهرة التداخل في الاستعمالات، ما أدى إلى تشويه التصاميم القطاعية، كما هو الحال في مدينة الكوت التي تم اعتمادها نموذجًا للدراسة. ويُعد هذا التداخل تجاوزًا صارخًا لما نص عليه المخطط الأساس، مما دفعنا إلى البحث والتحري عن الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذه التجاوزات. ورغم ما يحيط هذا الموضوع من غموض وحساسية شعرنا بها من خلال تفاعل المواطنين والمسؤولين على حد سواء، فضلاً عن قلة المصادر والإحصائيات، فإن ذلك لم يمنعنا من مواصلة البحث عبر الدراسة الميدانية وما تتضمنه من مشاهدات مباشرة، ومقابلات شخصية، والخرائط الأساسية.

أولا: مشكلة البحث: هي سؤال يراد منه الجواب، وتمثلت بالأسئلة التالية:

١ . ما نوع التجاوزات على التصميم الاساس لمدينة الكوت؟

٢. ما اسباب واثر التجاوزات على شكل المدينة وكفاءتها الوظيفية ؟

ثانيا: الفرضية: تمثل الفرضية إجابة للمشكلة، كالاتي:

١. ظهرت العديد من التجاوزات منها على مستوى الدولة واخرى على مستوى الفرد، على التصميم الاساس لمدينة الكوت.

٢ . هناك حالات تجاوز اثرت سلبا على الكفاءة الوظيفية بسبب سوء التخطيط

ثالثا: هدف البحث

١ . يجب على الجهات المعنية بمعالجة التجاوزات ووضع الحلول والمقترحات المناسبة.

٢- الكشف عن التجاوزات في مدينة الكوت وتوزيعها الجغرافي وتصنيف انواعها داخل المخطط الأساس.

٣- معرفة الاسباب التي ادت الى تداخل في استعمالات الارض، والاسباب التي تقف وراء عمليات التجاوز.

رابعا: اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال الكشف عن الابعاد السلبية، والتأثيرات المستقبلية لمشكلة التجاوز اكانت تأثيرات اجتماعية ام اقتصادية، ام عمرانية، اذ تعد مشكلة التجاوزات المرض العصري الذي اصاب لمدينة وعرقل تطورها.

خامسا: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، لغرض دراسة المشكلة ووصفها باستخدام الارقام والبيانات الكمية، التي توضح نوع وحجم الظاهرة ومكان حصولها في منطقة الدراسة.

سادسا: حدود منطقة الدراسة

تمثلت منطقة الدراسة بمدينة الكوت، التي يقع بعدها المكاني فلكيا بين دائرتي عرض ٣٢,٢٨و ٣٢,٣٣شمالا وبين خطي طول ٤٥,٤٧و٤٥,٥١شرقا."(وحيد، عبدالله،٢٠٢٥،ص٣).

الحدود الزمانية : تشمل الحدود ضمن المخطط الأساس لمدينة الكوت لعام ٢٠٢٤، والبالغ مساحتها (٨٧٠٠) هكتار.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمدينة الكوت

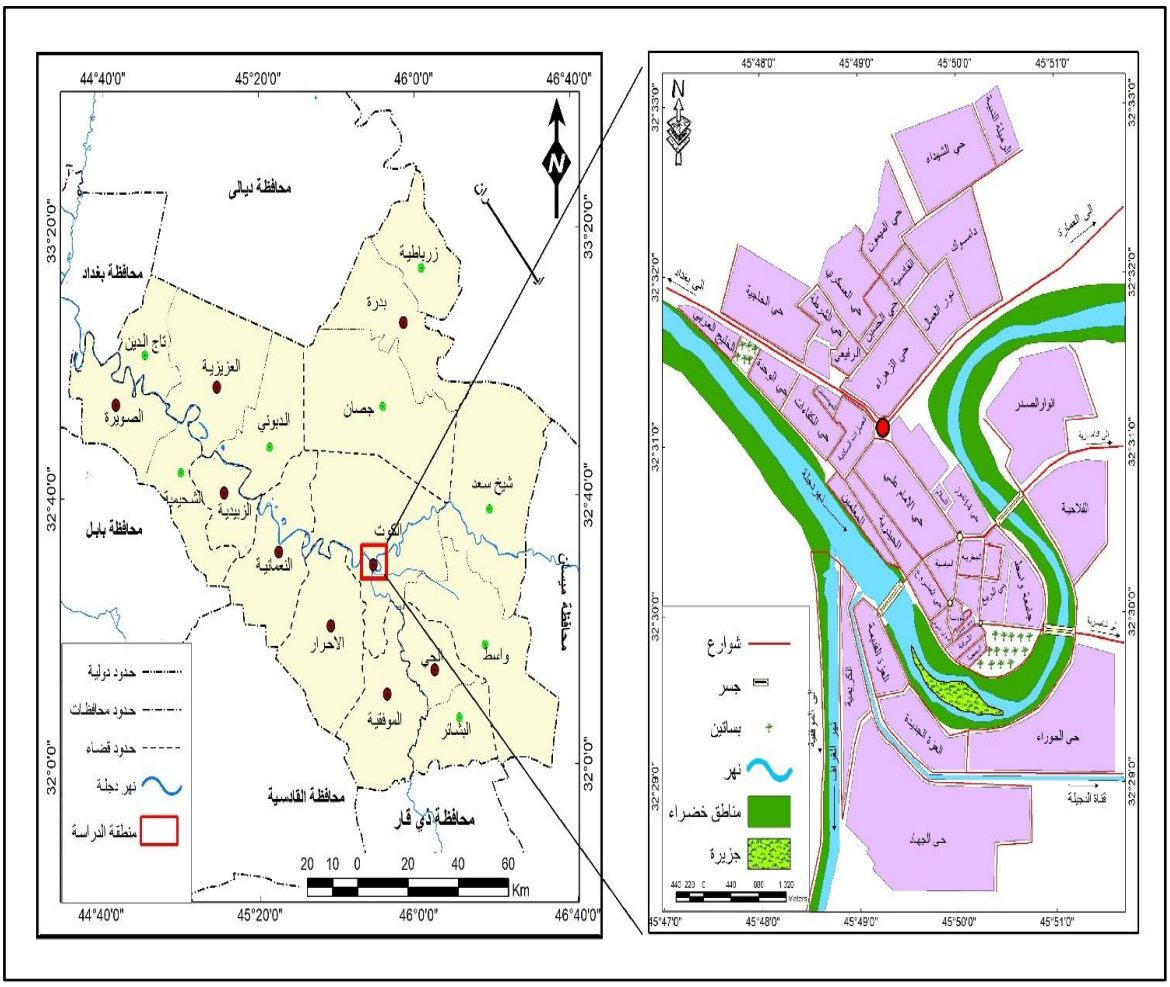

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق المساحية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٢.

المحور الأول: توزيع السكان والاحياء في مدينة الكوت

تعد دراسة حجم السكان من الأمور المهمة في جغرافية المدن، لذا فان نمو أي مدينة يرتبط بحجم السكان، لأنه يحدد المساحات المطلوبة لكل استعمال سواء سكنية او تجارية او خدمية وغيرها، ويحدد الحاجات المستقبلية للخدمات العامة.

تتكون مدينة الكوت من (٣٩ حي) هي (الزهراء، تموز، الخاجية، داموك، الانوار، الكفاءات، العزة، الحكيم، الشهداء، الشرقية، الهورة، السلام، دور المعلمين، الجمعية، المشروع، .....الخ)

يبلغ عدد سكانها (٤٥٣١٧٣)، وعدد الاسر (٦٧٧١٠)، وعدد الوحدات السكنية(٦٦٩٤٤) وبلغ عدد القطع التي وزعتها بلدية الكوت(١٠٠٠) قطعة، المشيد منها (٢٣٥) قطعة، اما عدد الدوائر في المدينة (٢٠)، وتضم عدد من الشوارع الرئيسية منها(٨) والشوارع الفرعية(٢١).

جدول(١) التوزيع العددي والنسبي للأسر والسكان والمساكن في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

ت	الاحياء	السكان	%	الاسر	%	المساكن	%
1	الانوار	40035	8.8	7168	10.6	7813	11.7
2	الخاجية	9146	2	1677	2.5	1984	3
3	الهورة	13645	3	2635	3.9	2710	4
4	الكفاءات	7123	1.5	1324	2	1567	2.3
5	تموز	7632	1.6	1432	2.1	1621	2.4
6	الزهراء	18286	4	4152	6.1	3098	4.6
7	داموك	27216	6	5123	7.6	4598	6.9
8	العزة القديمة	17176	3.7	3221	4.8	3178	4.7
9	العزة الجديدة	16023	3.5	3198	4.7	4109	6.1
11	الجمعية	1634	0.3	354	0.5	285	0.4
12	الخليج	1230	0.2	197	0.3	176	0.3
13	الشرقية	4055	0.8	432	0.6	658	1
14	الداوودية	1410	0.3	321	0.5	304	0.5
15	سيد حسين	9544	2.1	498	0.7	311	0.5
16	السراي الشرقي	1422	0.3	305	0.5	245	0.4
17	المشروع	1988	0.4	386	0.6	228	0.3
18	الجعفرية	1914	0.4	346	0.5	280	0.4
19	العباسية	1748	0.3	403	0.6	189	0.3
20	الكريمية	110615	24.4	2016	3	2092	3.1
21	الحيدرية	4330	0.9	786	1.2	704	1
22	المعلمين	2563	0.5	513	0.8	453	0.7
23	العمارات	8434	1.8	1376	2	1550	2.3
24	المهندسين	3122	0.6	562	0.8	514	0.8
25	الحسين ع	9733	2.1	1782	2.6	2124	3.2
26	الرفيعي	3570	0.7	921	1.4	815	1.2

27	العمال	8108	1.7	1531	2.3	1480	2.2
28	القادسية	14198	3.1	3050	4.5	3034	4.5
29	الشهداء	22987	5	4678	6.9	4543	6.8
30	السلام	2106	o.4	655	1	478	0.7
31	الربيع	6286	1.3	1243	1.8	1563	2.3
32	الفلاحية	20123	4.4	4085	6	4581	6.8
33	الجهاد	11977	2.6	5390	8	5043	7.5
34	العسكري	2754	0.6	587	0.9	503	0.8
35	الشرطة	5348	1.1	1099	1.6	825	1.2
36	رميلة	1965	0.4	415	0.6	312	0.5
37	الحوراء	12765	2.8	2356	3.5	2026	3
38	الميمون	4654	1	1207	1.8	752	1.1
39	الوحدة	1597	0.3	286	0.4	198	0.3
		453173	100	67710	100	66944	100

المصدر: دائرة إحصاء واسط، شعبة إحصاء السكان، بيانات غير منشورة ٢٠٢٤.

المحور الثاني: التوزيع الجغرافي لحالات التجاوز في احياء مدينة الكوت

يتضح من بيانات الجدول (٢) ان العدد الكلي لحالات التجاوز بلغ (١٧٧١) حالة متنوعة بين تجاري وسكني وتغيير استعمال الارض في مختلف الاحياء، تصدر التجاوز التجاري كل حالات التجاوز الأخرى بعدد (٩٥٦) حالة، بنسبة (٥٤%)، ظهر اغلبها في حي المشروع بواقع (٧٥) حالة تجاوز، بنسبة (٧,٨%)، متوزعة بين اكشاك الخضروات والاكلات السريعة والمخابز الذي يتخذه الناس مكان للعمل، وتوجد في سوق الخضروات والفاكهة لان الحي يتوسط المدينة، وسجل حي رميلة ادنى قيمة بعدد(٤)، وبنسبة (٠,٤%) حالة تجاوز.

يليها حالات التجاوز بتغيير صنف الاستعمال من زراعي الى سكني، او من سكني الى تجاري (٤١٦) حالة تجاوز بنسبة (٢٣,٥%) ، يتصدرها حي الهورة بعدد(٤٦) حالة تجاوز متنوعة بنسبة (١١%) من مجموع حالات التجاوز، واقل الاحياء العمال بعدد(٢) وبنسبة (٠,٤%)حالة للأغراض السكنية.

اما اقل حالات التجاوز السكني (٣٨٣) حالة بنسبة (٢١,٦%)، وتظهر في حي الحوراء بواقع (٣٧) حالة تجاوز بنسبة (٩,٦%)، لأنها أراضي زراعية تم بيعها بأسعار رخيصة من قبل أصحابها. وسجلت احياء(السراي، العمال، المهندسين) ادنى قيمة بنسبة (٠,٧%)، وبعدد (٣) حالات تجاوز.

جدول(٢) التوزيع العددي والنسبي لحالات التجاوز في احياء مدينة الكوت

ت	الاحياء	عدد حالات التجاوز	سكني	%	تجاري	%	تغيير صنف الأرض	%	النسبة الكلية%
1	الانوار	73	27	7	30	3.1	16	3.8	4.1
2	الخاجية	62	12	3.1	43	4.4	7	1.6	3.5
3	الهورة	121	8	2	67	7	46	11	6.8
4	الكفاءات	34	12	3.1	11	1.1	11	2.6	1.9
5	تموز	29	10	2.6	13	1.3	6	1.4	1.6
6	الزهراء	39	13	3.3	22	2.3	4	0.9	2.2
7	داموك	88	17	4.4	58	6	13	3.1	4.9
8	العزة القديمة	62	17	4.4	34	3.5	11	2.6	3.5
9	العزة الجديدة	28	8	2	17	1.7	3	0.7	1.6
11	الجمعية	19	5	1.3	9	0.9	5	1.2	1.1
12	الخليج	30	7	1.8	14	1.4	9	2.1	1.6
13	الشرقية	65	18	4.6	36	3.7	11	2.6	3.7
14	الداوودية	29	8	2	13	1.3	8	1.9	1.6
15	سيد حسين	55	13	3.3	31	3.2	11	2.6	3.1
16	السراي الشرقي	36	3	0.7	26	2.7	7	1.6	2
17	المشروع	108	11	2.8	75	7.8	22	5.2	6.1
18	الجعفرية	65	14	3.6	52	5.4	19	4.5	3.7
19	العباسية	92	13	3.3	62	6.4	17	4	5.2
20	الكريمية	30	12	3.1	14	1.4	4	0.9	1.7
21	الحيدرية	92	15	3.9	55	5.7	22	5.2	5.2
22	المعلمين	46	5	1.3	34	3.5	7	1.6	2.6
23	العمارات	9	---	---	9	0.9	---	---	0.5
24	المهندسين	22	3	0.7	15	1.5	4	0.9	1.2
25	الحسين ع	5	---	---	5	0.5	--	--	0.3
26	الرفيعي	13	---	---	9	0.9	4	0.9	0.7
27	العمال	19	3	0.7	14	1.4	2	0.4	1.1
28	القادسية	19	7	1.8	9	0.9	3	0.7	1.1
29	الشهداء	106	25	6.5	65	6.7	16	3.8	6
30	السلام	38	12	3.1	19	1.9	7	1.6	2.1
31	الربيع	11	--	--	7	0.7	4	0.9	0.6
32	الفلاحية	60	25	6.5	23	2.4	12	2.8	3.4
33	الجهاد	32	12	3.1	17	1.7	3	0.7	1.8

34	العسكري	29	7	1.8	16	1.6	6	1.4	1.6
35	السياسين	11	4	1	7	0.7	---	---	0.6
36	رميلة	28	9	2.3	4	0.4	15	3.6	1.6
37	الحوراء	97	37	9.6	24	2.5	36	8.6	5.5
38	الميمون	41	21	5.4	9	0.9	11	2.6	2.3
39	الوحدة	28	6	1.5	14	1.4	8	1.9	1.9
		1771	383	100	956	100	416	100	100

المصدر: مديرية بلدية الكوت، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤. الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٥.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لحالات التجاوز في احياء مدينة الكوت

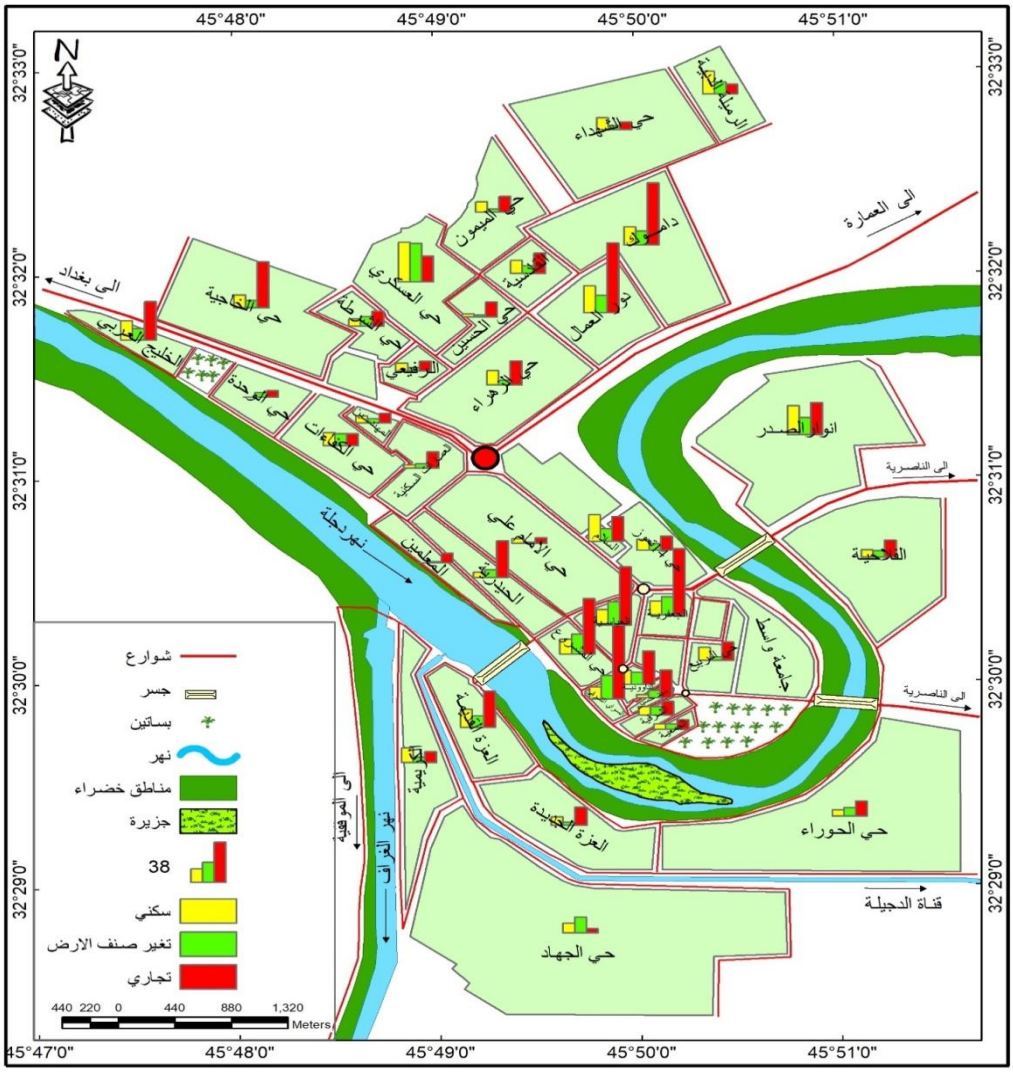

المصدر: جدول (٢).

المحور الثالث: أنواع التجاوزات على التصميم الأساس لمدينة الكوت

اتضح من الدراسة الميدانية ومقابلات شخصية مع موظفين مديرية بلدية الكوت، ان من يقوم بعملية التجاوز ليس المواطن فقط، انما لمؤسسات الدولة دور لا يمكن تجاوزه، وبذلك تصنف التجاوزات تبعا للجهة التي تصدر منها:

أولا: تجاوز مؤسسات الدولة

١- **تجاوز بتغيير الاستعمال:** تغيير الاستعمال بالتصميم الأساس في منطقة حي الجهاد / الجمعية من منطقه خضراء مساحة ٤٠٠ م٢ إلى مدرسة ابتدائية لحاجة الحي لها بعد أخذ الموافقات بين بلدية الكوت ومديرية تربية واسط

٢- **اشغال ابنية مخالفة للتصميم:** انشاء عمود يضم اسلاك كهربائية ذات الضغط العالي التي تعمل على نقل الطاقة الكهربائية للمحافظات الجنوبية، يربط حي الجامعة بالطريق العام شارع الحي.

صورة(١) اسلاك الضغط العالي في منتصف الطريق العام

المصدر: الدراسة الميدانية، صورة التقطت تاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٠، شارع حي الجامعة.

ثانيا: تجاوزات المواطنين

١-**التجاوز على أملاك الدولة:** تم التجاوز على المناطق الخضراء في بعض المناطق السكنية من قبل سكان تلك المناطق ومن اهمها منطقة حي الجامعة والعمل على تشييد مساكنهم والتي سميت بالتجاوز، فضلا عن المناطق الخضراء في حي الفلاحية أصبحت مكب للنفايات من قبل الأهالي صورة (٣)، كما نلحظ في حي الحكيم والدبية، ويظهر في التصميم الأساس منطقة ترفيهية لكن في الواقع عمل السكان ببناء دور سكنية وسكلات، ومحلات تجارية وغيرها. ورمي النفايات في الساحات الخالية. وفي منطقة العزة تجاوز السكان على الساحات الخضراء ببناء الوحدات السكنية.

صورة(٢) تجاوز السكان على المساحات الخضراء في حي الحكيم والعزة

المصدر: الدراسة الميدانية، صورة التقطت بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٧.

صورة(٣) التجاوز على أملاك الدولة برمي النفايات حي الحكيم

المصدر: الدراسة الميدانية، صورة التقطت بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٧.

٢- تجاوز بتغيير الاستعمال: تجاوز المواطنين بتغيير نوع استعمال الأرض من سكني الى تجاري، او من زراعي الى سكني والعكس صحيح، او تحول شوارع سكنية الى تجارية، وهدم الاسوار لبناء محلات تجارية، بالإضافة الى تخلي بعض المواطنين عن حدائق المنازل واستبدالها بعيادات وعمارات ومحلات، ظهرت هذه التجاوزات في اغلب احياء مدينة الكوت،

في حي الهورة ودور المعلمين لقربه من المركز، فضلا عن استغلال المساحات الخضراء لأنشاء كشكات لبيع الخضروات والمأكولات السريعة والمشروبات الساخنة.

٣- التجاوز على شوارع وأرصفة المدينة: قبل العمل على تغيير استعمالات الأرض، في أي حي او شارع، يجب جمع معلومات عن استيعاب الطرق واطوالها وعرضها، وطبيعة نظام النقل، وعدد الممرات فيها، ودراسة إمكانية إيجاد مواقف لسيارات المتسوقين، فضلاً عن دراسة مدى تأثير استيعابية الطرق في حالة حجز إحدى ممراتها، بوصفها مواقف للسيارات ومدى تأثر سير المرور في هذهِ الشوارع بسبب وقوف السيارات على جانبيها(النعيمي، ٢٠١٣،ص١٥٤)،في حالة تغيير استعمالات هذهِ الشوارع من سكنية الى تجارية، ضرورة تهيئة مواقف للسيارات، إذ إن نظام الطرق في داخل المدينة يلزم أصحاب المحلات التجارية تهيئة مواقف للسيارات أمام محلاتهم عن طريق الارتداد بمسافة (٣) أمتار عن حافة الشارع، وإذا ما لم ينفذ هذا الارتداد فإنه سيعرقل حركة السابلة على الأرصفة لأن أرصفة هذه الشوارع ضيقة وإن الأبنية ستصبح ملاصقة للأرصفة فضلاً عن ان هذهِ المواقف المتحصلة بهذا الارتداد غير كافية للعدد الكبير من السيارات التي تنجذب للمنطقة بسبب الاستعمالات التجارية (عبد الحسن، الحويدر، ٢٠١٠،ص٢٣٣)

نلحظ في مدينة الكوت تحول بعض الشوارع السكنية الى تجارية بالكامل، مما أدى الى اختناق مروري لكثرة وسائل النقل في هذه الشوارع منها شارع الهورة، شارع الزهراء، دور المعلمين، النسيج، شارع الكورنيش، اما الأرصفة فقد قام أصحاب المحلات باستغلالها بعرض السلع وعمل اكشاك غير نظامية وبناء سقائف كما في شارع الأطباء، شارع الهورة، شارع أربعين الخاجية، والشيشان، فاصبح البائع يوسع محله بالتجاوز على الأرصفة مما يضطر المتسوق السير في وسط الشارع، وبالتالي يسبب ازدحاما مروريا. وبلغ عدد حالات التجاوز (٦٩٠) حالة.

فضلا عن تجاوز الوحدات السكنية على ارصفة المشاة وتتمثل بعمل بعض أصحاب المساكن بزرع الرصيف وتحويله الى حديقة امام المنزل مما يعيق حركة المشاة، ولا توجد بيانات رسمية وانما حالات معدودة في حي تموز والزهراء.

صورة(٤) التجاوز على الرصيف في حي الزهراء

المصدر: الدراسة الميدانية، صورة التقطت بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٧.

المحور الرابع: أسباب واثار التجاوز على التصميم الأساسي

أولا: أسباب التجاوز على التصميم الأساس لمدينة الكوت

١- **زيادة السكان:** ان الهجرة والنزوح وتزايد اعداد السكان أدى الى ظهور حالات التجاوز في حي (الكفاءات) ب ٦ وحدات سكنية، وحي الزهراء ٣٤وحدة، والكرامة والفلاحية ٤٥٠ وحدة سكنية، مركز مدينة الكوت ٥وحدات سكنية، من خلال بيع الأراضي الزراعية بأسعار رخيصة، لذلك ظهر السكن العشوائي.

٢- **العوامل الاقتصادية:** يعاني عدد من المتجاوزين من انخفاض المستوى المعاشي، مقابل ارتفاع الإيجارات السكنية، دافع لبعض السكان بان يلجا الى التجاوز، لحل مشكلة السكن، حي الحكيم على سبيل المثال.

٣- **قلة الرقابة** من مديرية البلدية على مخالفات السكان ومحاسبتهم وإزالة التجاوزات، وبسبب جهل المواطنين بأهمية التصميم الأساسي للمدينة و وضعف العقاب والرقابة من قبل الجهات المعنية، يشجع السكان على التجاوز.

٤- **قلة** الخدمات او عدم وجودها بالكامل، في بعض الاحياء السكنية سببا للتجاوز على الاستعمالات.

٥- **شيوع** البطالة شجع البعض التجاوز على أماكن داخل المدينة، مثلا التجاوز على الأرصفة بعمل اكشاك للأكلات السريعة والقهوة والخضار والحلويات، ونلاحظ ذلك بكثرة في المناطق التجارية مثل الهورة والزهراء والكورنيش والشيشان، وبلغت ٦٩٠ حالة تجاوز على الأرصفة.

ثانيا: الآثار الناتجة عن التجاوز على التصميم الاساس لمدينة الكوت

١- **الاثار البيئية:** يعد التجاوز غير النظامي في مدينة الكوت، أدى بدوره الى وجود مشاكل بيئية لم تكن موجوده سابقا وابرز هذه المشاكل هي المشاكل الصحية الخاصة بتراكم النفايات الصلبة، في الساحات والفراغات الموجودة داخل المناطق السكنية والاسواق وهي تعد ابرز مظاهر التلوث البصري و الحضري، كما تعد اماكن جاذبة للحيوانات و الحشرات وانبعاث الروائح التي تؤثر على ساكنيها، و تنتشر اضرارها الى مناطق اخرى ، التي لم تستطيع المؤسسات معالجتها.

٢- أحدثت التجاوزات بمختلف اشكالها، زيادة على التلوث البصري وتلوثا سمعيا تمثل ب الضوضاء، الناتجة عن انتشار الباعة المتواجدين علو الارصفة وب القرب من المحال التجارية واستعمال مكبرات الصوت كطريقة لإشهار السلع والبضائع التي يعرضونها

٣- تسبب التجاوزات تشوه جمالية المدينة في التصميم الأساس، فعند تحويل مقدمة الدار الى محلات تجارية محاذية للشوارع الرئيسية، تسبب تشوه المظهر الحضري، ونلحظ ذلك في شارع الخاجية.

٤- **الآثار على المناطق المجاورة:** تنتقل عملية التجاوز من منطقة الى أخرى ومن حي لآخر، فهي استعمالات غير متلائمة مع التصميم، تسبب تشويه النسيج الحضري، واذية المواطنين وارتفاع أسعار الأرض، وبفعل التجاوز وجدت بعض الاستعمالات غير متلائمة مع المناطق السكنية، كالمحلات التجارية والحرف، التي دعمت بقاءها الأسباب الاقتصادية.

٥- زيادة الكثافة السكانية في مدينة الكوت بسبب الهجرة من الاقضية والمحافظات.

٦- انتشار ظاهرة تريف المدن، وذلك بتربية المتجاوزين الحيوانات داخل مساكنهم وتركها ترعى خارجا، لتتغذى من النفايات المنزلية، وهذا يؤدي الى تشويه البيئة الحضرية.

٧- أثرت التجاوزات على الخدمات المجتمعية(الصحية،التعليمية)،من الناحية **الصحية** تعاني الكوت من نقص المستلزمات الطبية والمستشفيات والمراكز الصحية، وزادت التجاوزات من هذه المشكلة من خلال المراجعة والطلب على الادوية، اما

التعليم، أثرت التجاوزات على اعداد الطلبة في المدارس القريبة من التجاوزات، لرغبة الوالدين بالتحاق ابناءهم بمدارس قريبة من منازلهم (جدي، ٢٠١٥، ١٩٠ص).

٨- أثرت التجاوزات بشكل سلبي على خدمات البنى التحتية الكهرباء والماء، سببت مشاكل كثيرة منها، انقطاع الماء والكهرباء، وحدوث عطل في المحولات الكهربائية بسبب الضغط الكبير من الاحياء. (الساعدي، ٢٠٢١،ص١٦٠)

الاستنتاجات

١-تنوع التجاوزات الحاصلة على التصميم الأساس لمدينة الكوت، فبعضها تجاوزات من مؤسسا ودوائر الدولة، على ساحات وبنايات لاستعمال لاخر، وبعض التجاوزات من المواطنين الذين حولوا واجهات المنازل الى استعمال تجاري، او تحويل أملاك الدولة من مناطق خضراء وساحات الى استعمال تجاري.

٢-بلغت حالات التجاوز الحاصلة على التصميم الأساس لمدينة الكوت (١٧٧١)حالة متنوعة بين تغيير صنف الأرض، و الاستعمال التجاري والسكني، وكانت التجاوزات التجارية بواقع (٩٥٦) هي الأعلى في المدينة، تليها التجاوزات السكنية.

٣-عدم تفعيل القانون وضعف رقابة البلدية بحق المتجاوزين، شجعهم على الاستمرار في التجاوز.

٤-حصلت اغلب حالات التجاوز على المناطق الزراعية، والساحات والمنتزهات، فضلا عن تحويل الشوارع السكنية الى تجارية، وتحويل واجهات المنازل الى محلات تجارية.

التوصيات

١-عمل بوستات إعلامية وعقد ندوات تثقيفية للمواطنين، والجهات المعنية، لتوعية بأهمية التصميم واثار التجاوز على التصميم.

٢-انشاء مجمعات صناعية وتجارية في المنطقة، وتنظيمها بصورة تتفق مع استعمالات الأرض الأخرى.

٣- رصد حالات التجاوز من قبل البلدية والعمل على ازالتها، ومحاسبتها، ليكون ذلك رادعا لمن يريد التجاوز مستقبلا. على

٤- عمل سوق عصري يتكون من مجموعة محلات توزع على المتجاوزين بأجور بسيطة، لغرض التخلص من التجاوز على أملاك الدولة والمساحات الخضراء.

٥- معالجة مشكلة التجاوز من خلال الاستفادة من تجارب الدول، بما يتفق مع قدرة الدولة على تطبيق أساليب المعالجة، ومع واقع التجاوزات في مدينة الكوت، بوضع أساليب تصميمية وتخطيطية جديدة تعالج مشكلة التجاوزات.

٦- منح القروض من المصرف العقاري، لإنشاء وشراء الوحدات السكنية منخفضة الكلفة، وبفوائد رمزية، وتمديد التسديد ل٣٠ سنة، لاستفادة المواطنين من هذا التمويل.

٧- السياسات البعيدة والمتوسطة المدى والاستراتيجيات لتطوير المناطق المتجاوزة

تهدف هذه السياسات الى كبح ظاهرة البناء العشوائي في المناطق المتجاوزة عن طريق توفير المقومات الاساسية، مثل وضع تخطيط ملائم وجهات ادارية قادرة وكذلك التوعية السكانية والرسمية.، فضلا عن وضع خطط كفيلة ب تطوير قطاع الاسكان في المدن عن طريق وضع الحوافز المنافسة لمساهمة القطاع الخاص والافراد للاستثمار به وتنشيط صناعة البناء وموائمة ذلك مع الواقع البيئي والاقتصادي والاجتماعي والمحلي.

٨- سد النقص الحاصل في بناء رياض الأطفال والمدارس لتحسين المستوى التعليمي في الاحياء السكنية.

٩-تحديد اتجاهات التوسع العمراني لمنطقة الدراسة مستقبلا، من خلال وضع مخططات وتصاميم وفقا لمعايير التخطيط، تؤهله اجتماعيا او اقتصاديا لإيجاد حياة افضل لمنطقة الدراسة.

١٠- إيصال الخدمات الى المناطق الجديدة، الحكيم ، الكوت الجديدة، الخضراء، وإيقاف تحويل المناطق الزراعية الى سكنية.

المصادر

١- ايات حاكم وحيد اللامي. (٢٠٢٥). تحليل جغرافي للحاجة السكنية المستقبلية في مدينة النعمانية حتى عام٢٠٤٥ .*لارك*. 930-912.(2/Pt1), *17* ,

٢- وحيد، ايات حاكم ، خالد اكبر عبد الله، دور الواجهات المائية في تحسين نوعية الحياة في مدينة الكوت، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مجلد ٢١،عدد١ ،٢٠٢٥.

٣- النعيمي، سيناء عدنان عبدالله ألنعيمي، أثر التجاوزات في استعمالات الأرض على التركيب الداخلي لمدينة الشعب، اطروحة دكتورا، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد،٢٠١٣.

٤- عباس كاظم عبد الحسن، عبد الرحمن جري مروان الحويدر، التجاوزات البلدية في مدينة البصرة واثارها البيئية لعام ٢٠٠٥، مجلة اداب البصرة، العدد٥١، جامعة البصرة، كلية الآدب، ٢٠١٠.

٥- الساعدي، غفران جبار ستار، التجاوزات على استعمالات الأرض في حي الغزالية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة العراقية، ٢٠٢١.

٦- جدي، لينا رشاد جلوب، التجاوزات على الأرضي الحضرية واثرها على التطور العمراني في مدينة هيت، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار،٢٠١٥.

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.869

٧- مقابلة شخصية مع الحقوقي سلمان عبد الكاظم، شعبة التجاوزات، مديرية بلدية الكوت، بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٥، الساعة ١٠ صباحا.